Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خضد الغصن إذا ثناه وهو رطب.[1]

ويجمع ابن كثير بين الآراء فيقول: «والظاهرة أن المراد هذا وهذا فإن سدر الدنيا كثير الشوك قليل الثمر وفي الآخرة على العكس من هذا لا شوك فيه وفيه الثمر الكثير الذي قد أثقل اصله».[2]

ولكن ما فائدة ذكر السدر دون غيره من الاشجار، والسدر من أشجار البادية وليس له ميزة على غيره.

فأجاب الرازي بأن فيه بلاغة من حيث أن السدر ورقه في غاية الصغر وأن الطلح ورقه في غاية الكبر، فأصحاب الجنة جمعت لهم سائر الاشجار التي تقع بين الطرفين، كما يقال فلان ملك الشرق والغرب أي ملك ما بينهما.[3]

وقال الماوردي: «وقيل: خص السدر بالذكر لأن ثمره أشهى الثمر إلى النفوس طعماً وألذريحا».[4]

ولا أعتقد ذلك لأن هنالك من الاشجار ما ريحها أطيب وطعم ثمارها ألذ مثل الاترج الذي شبه به رسول الله ﷺ قارىء القرآن العامل به.[5]

وإذا كان السدر الذي في الدنيا كثير الشوك قليل الثمر، يكون في الآخرة في غاية الحسن، فما ظنك بثمار الاشجار الحسنة في الدنيا كالتفاح والعنب والنخل والرمان، وما ظنك بأنواع الازهار والرياحين.[6]

الطلح:

ذكر الله سبحانه وتعالى أن في الجنة شجر الطلح فقال: ﴿وأصحاب

(١) انظر تفسير أبي السعود/ ج ٨ ص ١٩٢ وروح المعاني/الالوسي ج ٢٧ ص ١٤٠.
(٢) تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٨.
(٣) انظر التفسير الكبير/ ج ٢٩ ص ١٦٢.
(٤) النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٧٠.
(٥) انظر صحيح البخاري ج ٦ ص ٢٣٥.
(٦) انظر النهاية في الفتن والملاحم/ابن كثير ج ٢ ص ٣١٠.